

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

سمعت ابن المبارك يقول ذهب الأنس والمأنعون ومن يسكن في ظله .

حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال سمعت أبا أمية الأسود يقول سمعت عبداً بن المبارك يقول أحب الصالحين ولست منهم وأبغض الطالحين وأنا شر منهم ثم أنشأ عبداً يقول ... الصمت أزين بالفتى ... من منطلق في غير حينه ... والصدق أجمل بالفتى ... في القول عندي من يمينه ... وعلى الفتى بوقاره ... سمة تلوح على جبينه ... فمن الذي يخفى عليك ... إذا نظرت إلى قرينه ... رب امرء متيقن ... غلب الشقاء على يقينه ... فأزاله عن رأيه ... فابتاع دنياه بدينه

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا أبو العباس المزني البغدادي ثنا ابن حميد قال عطس رجل عند ابن المبارك فلم يحمد الله فقال ابن المبارك إيش يقول العاطس إذا عطس قال يقول الحمد الله فقال له يرحمك الله .

حدثنا أبو عمر عبداً بن محمد بن عبداً بن الضبي ثنا أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ثنا زكريا بن يحيى ثنا الأصمعي ثنا عبداً بن المبارك ثنا أبو بكر بن عياش قال اجتمع أربع ملوك ملك فارس وملك الروم وملك الهند وملك الصين فتكلموا بأربع كلمات كأنما رمى بهن عن قوس واحدة فقال أحدهم أنا على قول ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت وقال الآخر إذا قلتها ملكتنني وإذا لم أقلها ملكتها وقال الآخر لا أندم على ما لم أقل وقد أندم على ما قلت وقال الآخر عجت لمن يتكلم بالكلمة إن وقعت عليه ضرته وإن لم ترفع عليه لم تنفعه .

حدثنا عبداً بن محمد بن عبداً بن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ثنا بكر بن عياش قال سمعت الأصمعي ثنا عبداً بن المبارك عن أخبره قال قدم وفد من وفود العرب على معاوية فقال لهم ما تعدون المروءة فيكم